عن ابي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم يبقى في جهنم رجل واحد وهو اخر من يخرج من النار فيقال له سر فيطيع قدميه فتزل احديهما ثم يركبه فيجثو
على ركبتيه فتصيب النار شعره من جلده قال فلا يزال يتشرج على بطنه فتزل قدمه الاخرى ويثبت يده وتعلق الاخرى فهو على
ذلك تصيبه النار وهو يظن ان لا ينجو منها فلا يزال يتشرج على بطنه حتى يخرج منها فاذا خرج منها نظر اليها فقال الله تعالى
منك ما اظن احدا من الاولين والاخرين مثل ما اعطاني انه نجاني منك بعد اذ رأيت ولقيت فياتيه ملك من الملائكة فياخذ
بيده فينطلق به الى غدير بين يدي الجنة قال الراوي فيقول له الملك اغتسل في هذا الغدير واشرب منه قال فيغتسل ويشرب
منه فيعود اليه ريح اهل الجنة والوانهم ثم ينطلق به فيقفه على جهنم فيقول له قف ههنا حتى ياتيك اذن من ربك قال فينظر
الى اهل النار ويسمع عواءهم كعواء الكلاب قال فيبكي فيقول يا رب اصرف وجهي عن اهل النار لا اسئلك يا رب غيره قال
فياتيه ذلك الملك من عند رب العالمين فيحول وجهه عن النار الى الجنة قال ومن مقامه الى باب الجنة خطوة فينظر الى باب
الجنة وعرضها وان بين عضادتي باب الجنة مسيرة اربعين عاما للسائر المسرع قال فيسال ذلك الرجل ربه فيقول يا رب انك
قد احسنت الي الاحسان كله انجيتني من النار وصرفت وجهي عن اهل النار الى الجنة وانا بيني وبين الجنة باب الجنة خطوة
فاسئلك يا رب بعزتك ان تدخلني الباب ولا اسئلك غيره لكن اجعل الباب بيني وبين اهل النار فلا اسمع حسيسها
ولا ارى اهلها فياتيه ذلك الملك من عند رب العالمين فيقول يا ابن ادم ما اكذبك الست زعمت انك لا تسال غيره
قال فيقول وحلف وعزة الرب لا اسال غيره فياخذ بيده فيدخله الباب ثم ينطلق الملك قال فينظر ذلك الرجل في الجنة
عن يمينه وشماله وبين يديه مسيرة سنة فلا يرى احدا غير الشجر والثمر ومن مقامه الى ادنى الشجرة خطوة قال فينظر اليها
فاذا اصلها ذهب وغصنها فضة بيضاء وورقها احسن حلل رآها ادمي وثمرها الين من الزبد واحلى من العسل واطيب
ريحا من المسك قال فيتحير ذلك الرجل مما يرى قال فيقول يا رب انجيتني من جهنم وادخلتني باب الجنة واحسنت الي الاحسان
كله وانا بيني وبين هذه الشجرة خطوة لا اسئلك غيرها قال فياتيه ذلك الملك ما اكذبك يا ابن ادم الست زعمت انك
لا تسال زيادة فما لك [illegible] اين ما اقسمت الا تسال غيرها قال فياخذ بيده فينطلق به الى ادنى منازله فاذا هو بقصر من
لؤلؤة بين يديه على عشرة سنة قال فاذا انا انظر الى ما بين يديه منزلا كانما ذلك القصر فلا يلتفت حتى ينظر اليه
فيقول يا رب اسئلك هذا المنزل ولا اسال غيره قال فياتيه ملك من الملائكة فيقول ما اكذبك يا ابن ادم هو لك فاذا اتاه نظر الى ما بين يديه
فيقول يا ابن ادم ما لك لا تفي بالعهد الست زعمت انك كانما كان منزله حلما قال فيقول هذا المنزل فياتيه ذلك الملك
اخر كانما كانت تلك المنازل معه حلما فيبقى مبهوتا لا يستطيع لا اسال غيره قال فيقول هؤلاء قال فاذا بين يديه منزل
والله لقد حلفت لرب العزة حتى غشيت منه وسالته حتى ان يتكلم قال فيقول له الملك ما لك لا تسال ربك فيقول
استحييت قال فيقول له رب العزة ايرضيك

16

ان النبي صلعم قال الحجر والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة ولو
لا ان الله طمس نورهما لاضاءا ما بين المشرق والمغرب وفي
رواية ابن عباس عنه صلعم قال نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد
بياضا من اللبن وفي رواية من الثلج فسودته خطايا بني ادم
والتوفيق بين الحديثين ان طمس النور كان من الله بسبب خطايا
بني ادم واضافة التسويد الى الخطايا لكونها سببا للطمس والحكمة
في ذلك اعتبار ان الخطايا اذا اثرت في الحجر فتاثيرها في القلوب
اعظم وروي انه علىه قال ما بين الركن اليماني والركن الاسود روضة
من رياض الجنة وروي انه قال ان عند الركن اليماني بابا من
ابواب الجنة والركن الاسود من ابواب الجنة وما احد يدعو الله
عند الركن الاسود الا استجاب الله وكذا عند الميزاب وبين
الركن والمقام وفي جوف الكعبة وفي الطواف وعند زمزم و
عند الصفا وعند المروة وبين الصفا والمروة وكذا بمنا وبعرفات
وبمزدلفة وعند الجمرات الثلاث وعن ابن عباس قال سمعت رسول
الله صلعم يقول الملتزم موضع يستجاب فيه الدعاء وما دعا عبد فيه
دعوة الا استجابها قال فوالله ما دعوت الله عز وجل فيه قط الا اجابني
قال عمرو وانا والله ما اهمني امر فدعوت الله فيه الا استجاب لي وهكذا
قال سفيان وهكذا قال الحميدي وهكذا قال محمد بن الحسين وهكذا قال
محمد بن ادريس وهكذا قال حمزة وهكذا قال ابو الحسن اللباب
وهكذا قال ابو الفتح العربري وهكذا قال ابو طاهر الاصبهاني
وهكذا قال عبد الله التفليسي وهكذا قال الحافظ بن محمد وهكذا

Copyright © King Saud University